

أ.د. علي الشبل | أسئلة شرح أصول العقائد الدينية 5441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. من الاسئلة التي تتعلق بالدرس السابق هذا سؤال يقول هل النبي صلى الله عليه وسلم معصوم في كل شيء؟ حيث - [00:00:00](#)

وسمعنا كلاما مختلفا مضطربا في هذه المسألة. النبي صلى الله عليه وسلم في اصح اقوال وهو قول اهل السنة والجماعة معصوم في ثلاثة مسائل. فهو معصوم فيما يبلغ عن الله. هو - [00:00:20](#)

سائر الانبياء. قال الله جل وعلا وما على الرسول الا البلاغ. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وفي قوله فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ ولهذا نؤمن ونقطع ونوقن انهم بلغوا البلاغ المبين لم يقصروا - [00:00:40](#)

ولم يكتموا عليهم الصلاة والسلام. الامر الثاني انهم معصومون عن الكبائر فلا تقع منهم ولا ترد عليهم. فلا يمكن ان يأتي نبي يشرب الخمر او يزني او يسرق او يقتل بغير وجه حق - [00:01:00](#)

فلا تقع من الانبياء الكبائر. ولا من نبينا عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام. حاشاهم من ذلك الامر الثالث معصومون ان يقرؤا على الصغائر. فلا يمكن ان يقع من نبي صغير. يقرر - [00:01:20](#)

عليها. تقع منه ذنب يقع منه ذنب لكن لا يقر عليه. وهذا في نبينا وسائر الانبياء اذا امتن الله على نبيه بقوله ووضعنا عنك وزرك. لو لم يكن عليه وزر وهو اثم. كيف يمتن الله عز وجل بوضعه عليه - [00:01:40](#)

وفي سورة الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر لو لم يكن له ذنب اذا كيف يمتن ربي جل وعلا عليه بالمغفرة. من فروع هذه المسألة - [00:02:00](#)

يقول القائل طيب هذا موسى عليه السلام قتل الفرعون والقتل كبيرة. وانتم تقولون ان النبي لا يقع منه كبيرة. نقول موسى ما قصد قتله. فانه اختصم اسرائيلي وفرعوني. فاستنجد الاسرائيلي - [00:02:20](#)

بموسى على الفرعوني. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. موسى ما قتل الفرعون وكذا دفعه عن الاسرائيلي. لكن من قوة موسى دفعه صار قتلا. اذا لم يقتل ولم يقتل - [00:02:40](#)

لم يقصد القتل ولم يقتل. فهو في اصل الفعل لا يبلغ الكبيرة. وهكذا ما ذكر عن الانبياء لا تبلغ الكبائر انما هي معاصي لما نهوا تنبهوا. ولما اولوا الى ربهم. هذا نوح عليه السلام سأل ربه نجاه ابنه. لما نزل تأنيب الله انتهى. قال يا - [00:03:00](#)

نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به حق. اني اعطك ان تكون من الجاهلين فاستغفر نوح واستجاب لربه واستعاذ به ان يسأله ما ليس له به علم. نبينا صلى الله عليه وسلم لما عبس - [00:03:30](#)

ذنب ابيه ربه وعاتبه به فرجع الى ربه. ولهذا كان اذا رأى ابن ام عبد قال مرحبا بالذي انبني فيه ربي. عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك؟ اذا لا يقر الله - [00:03:50](#)

نبيا على ذنب من الذنوب. سائل يقول الكبائر ما هي وهل الكبائر وقع فيها خلاف؟ بين اهل السنة؟ اول الكبائر ليس امرا مجمعا عليه في حدها حتى من اهل السنة من اختلفوا. وقد نقل شارح الطحاوية وغيره فيها اكثر من اربعة عشر قولاً - [00:04:10](#)

في تعريف الكبيرة. والكبائر انما عرفها اهل السنة وفرقوا بينه وبين الصغائر. اما اهل البدع كالخوارج فليس عندهم فرق بين الكبيرة والصغير الذنب ذنب واحد. لان الايمان شيء واحد والكفر شيء واحد. والمعتزلة - [00:04:40](#)

كذلك ليس عندهم فرق بين كبيرة وصغيرة. الا في القرون المتأخرة بعد القرن الثالث تأثروا باهل السنة فقالوا الكبائر طيب ما الفرق

بين الكبيرة والصغيرة؟ الله جل وعلا هو الذي فرق بينهما في قوله ان تجتنبا - [00:05:00](#)

كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيئاتكم. وندخلكم مدخلا كريما. فوعد هذا هذا الوعد لمن اجتنب الكبائر. وقال جل وعلا في وصف

اوليائه من المؤمنين الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش - [00:05:20](#)

الا اللهم. ففرق بين اللمم وهي الصغائر وبين الكبائر. كبائر الاثم والفواحش. اذا ما هو الفرق بين الكبيرة والصغيرة؟ الذي عليه

المحققون ان الكبيرة ما جمعت وصفا من الاوصاف السبعة. كل ذنب - [00:05:40](#)

بنت رتب عليه حد في الدنيا كالسرقة والزنا القذف هذي كبيرة. او رتب فيه وعيد في الآخرة بالنار. ما اسفل الكعبين من الازالة في

النار او باللعن لعن الله الراشي والمرتشي والرائش. او بالغضب فباءوا بغضب من الله. والخامسة ان - [00:06:00](#)

غضب الله عليه. او القيد الخامس نفي الايمان عن صاحبه. والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله الله خاب وخسر قال

الذي لا يأمن جاره بوائقه. او رتب عليه التبرأ منه. من غش فليس منا - [00:06:30](#)

من حمل علينا السلاح فليس منا ليس منا من خب امرأة على زوجها او خب زوجها على زوجته تخيب تبرأ النبي منه وصارت كبيرة.

كم هذه؟ ستة. يسأل اخونا سؤالا جيدا. يقول هل - [00:06:50](#)

والاحكام الاسماء متعلقة بالدنيا والاحكام متعلقة بالآخرة. نقول الاسماء متعلقة باسمه الشرعي في دنيا وما يناله في الآخرة. وكذلك

الاحكام مرتبطة بالاسماء. ولهذا من الاسماء في الدنيا مؤمن ما احكامها؟ يعامل معاملة اهل الايمان؟ فان مات غسل وصلي عليه ودفن

مع المسلمين ورث منه المسلمون - [00:07:10](#)

من ورثته الحكم في الآخرة مرتبط باسمه في الدنيا. اذا هي مسائل مرتبط بعضها ببعضها على بعض. لا انها منعزلة. الاسم

غير الحكم. والله اعلم. نعم. سم. هل المؤمنون - [00:07:40](#)

هل؟ ايه. يقول في سؤاله هل جميع المؤمنين يلاقون الاهوال يوم القيامة او يستثنى من او يستثنى منهم احد. الاهواد لابد منها

والشدائد والعرضات لا بد منها. ويدرك الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ذلك نصيبهم - [00:08:00](#)

فانه في مقام الشفاعة العظمى يخافون على انفسهم. نفسي نفسي وهم انبيا ورسول. بل اولوا نوح وابراهيم وموسى وعيسى. وقبلهم

ادم. دل ذلك على ان الاهوال والعرضات تصيب الناس لكن هم على مراتب بحسبها. ومما يدل على ذلك سبعة يظلمهم الله في ظله يوم

لا ظل الا ظله - [00:08:30](#)

هؤلاء السبعة امنوا في ظل عرش الرحمن من الحر. نعم. ومن بعض الاهوال لكن فيهم القلق لا يدري عن مصيرهم. منهم السبعون الف

مباشرة من ارض العرضات ارض المحشر الى الجنان. اذا هم متفاوتون اهل الايمان. بحسب ايمانهم. وكما قلنا في الدليل في عبورهم

ومرورهم على - [00:09:00](#)

تفاوتهم في مرور على الصراط بحسب الايمان. هل من مر بسرعة البرق كمن مر بسرعة ركاب الابل؟ الجواب لا اذا دل على ماذا؟ على

التفاوت بينهم في الايمان صحة وطمعا. قوة وطمعا زيادة ونقصا - [00:09:30](#)

ولابد من الاهوال. ولهذا جاء من الاسباب العشرة المكفرات للذنوب ما يلقيه الناس من المؤمنين في احوال يوم القيامة. محصات لهم

الى ان يكون اخرها متى يا صاحب الجوال اخر المحصات متى؟ في القنطرة بعد الصراط يختص فيها لاهل الايمان بعض -

[00:09:50](#)

وضحت؟ تراك يهمني انت وضحت؟ اي نعم. نعم. لا اصبر احد عنده سؤال تأخذ منك واحد تفضل. ها الصراط ايش؟ ايه يسأل اخونا

عن وصف الصراط الصراط ليس مستقيما. الصراط المستقيم هو دين الاسلام. شريعة النبي عليه - [00:10:20](#)

الصلاة والسلام. اما الصراط الجسر المنصوب على متن جهنم فليس مستقيما بل هو وزلق وعليه كلاليب قطايف شبهها النبي صلى

الله عليه وسلم بنبتة تظهر في نجد في الربيع تسمى السعدان - [00:10:50](#)

شوكها يعني انه بكله يابس لكنها كلاليب ليست بكلاليب الدنيا وانه احد من السيف وادق من الشعر. مظلم وما تحته جهنم ظلمة سودا

هذا كلها في وصف هذا الصراط. وجاء ذكره في القرآن في قول الله جل وعلا في سورة مريم - [00:11:09](#)

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا. امرا محتوم ومقضي ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا نعم الحجر الاسود جاء في الحديث المروي من غير وجه انه انزل من الجنة ابيض من اللبن - [00:11:37](#)

وان الذي سودته ذنوب بني ادم ولهذا الحجر الاسود اشرف ما في الكعبة كلها اشرف ما في الكعبة الحجر الاسود ولهذا خصه النبي صلى الله عليه وسلم في ركنه في سبع سنن - [00:12:09](#)

من بين ان غيره من اركان البيت وجدرانه فهو من من الجنة ويأتي يوم القيامة الحجر الاسود له لسان وعينان ناطقتان يشهد على كل من استلمه بحق اي بسنة الله ببدعة او برياء - [00:12:29](#)

من الناس من يقول والله استلمت وسبح وحييت الحجر وقبلت الحجر يستقطب بها ماذا؟ مدحا وثناء عند الناس الله المستعان سم اي نعم. سأل اخونا عن اهل الاعراف اهل الاعراف فيهم الاية من الف لام ميم صاد الاعراب. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الايات - [00:12:50](#)

العلماء اختلفوا فيهم اصح ما قيل في اهل الاعراف هو انهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم وانهم ينظرون وانذارهم هذه المدد الطويلة فيها ما فيها من الهم الذي هو عذاب لا يدرون ما يسار بهم. ولا اين يذهب بهم - [00:13:19](#)

فاذا رأوا اهل الجنة بكوا خشية الا يصيبوها ويدركوها واذا رأوا اهل النار يسترخون يعذبون فيها بكوا خشية ان تكون مآبه وهؤلاء اهل الاعراف جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع فيهم - [00:13:42](#)

وهي احدى الشفاعات الخمس الخاصة به عليه الصلاة والسلام فان الشفاعة الخمس اصحها واثبتها الشفاعة العظمى الى الله ليגיע لفصل القضاء. يتخلى عنها كل نبي ويندب لها نبينا ويؤتيه الله هذه الكرامة - [00:14:03](#)

لقوله جل وعلا ومن الليل فتهد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وعسى من الله واجبة والمقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى يحمد عليها الاولين والآخرين عليه الصلاة والسلام - [00:14:24](#)

الثانية من الشفاعات الخاصة به شفاعته في دخول اهل الجنة فلا يؤذن لاحد قبله. حتى يأتي فيأخذ بحلقة الباد فيشفعه ليشفعه ربه ويدخل اهل الجنة فيه الشفاعة الثالثة الخاصة به شفاعته في عمه ابي طالب - [00:14:42](#)

شفاعة لا تنفع ابا طالب لكنه لولا رسول الله لكان في الدرك الاسفل منا - [00:15:03](#)